وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
الدراسة المسائية

# الاغتراب النفسي وعلاقته بالمستوى الدراسي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة القادسية

بحث تقدما به الطالبان (حسام محمد طاهر / عباس فاضل حسين )
الى جامعة القادسية / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة الدراسة المسائية وهو من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس

بإشـــــراف

د٠ حسنين فلاح

١٤٤٤هـ ٢٠٢٣م

﴿ أَفَرَأَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ * أَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة - الواقعة - الآية ٦٣- ٦٤

# الإهداء ..

الى . . . من كرس العلم في نفسي . . .

والدي العزيز (رحمه الله)

الى . . . من جعل الله تعالى الجنة تحت اقدامها

وتطمئن النفس بدعائها ويرضى الله تعالى لرضاها

. . . امي أطال الله تعالى في عمرها

الى . . . سندي بعد الله سبحانه . . .

اخوتي ادامهم الله لي ذخراً

الى . . . من ساعدني في البحث

د . حسنين فلاح

اهدي لهم هذا الجهد المتواضع والله ولي التوفيق

# شكر وتقدير

الحمد لله الذي لا يبلغ مدحه القائلون ولا يحصى نعماءه العادون ، ولا يؤدي حقه المجتهدون ، حمداً كثيراً ، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين أبي القاسم محمد ، وال بيته الطيبين الطاهرين .....

أما بعد .. أتوجه بالشكر والتقدير الى كل من مد لي يد العون والمساعدة في أتمام هذا البحث ، بدءاً من استاذي المشرف د. حسنين فلاح الذي احاطتني برعايته العلمية وتوصياته السديدة فكانت مشرفا اميناً ومخلصاً أسال الله ان يجازيه عني خيراً الجزاء ويمكن عليه بالصحة والعمر المديد انه سميع مجيب .....

كما اتقدم بالشكر الى الدكتور ثامر حسين لمساعدته لي في كتابة البحث ولا يفوتني ان أوجه شكري الى أساتذتي في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة القادسية لكرم الأخلاق .....

وكذلك أوجه شكري الى جميع الطلبة اللذين وقفوا الى جانبي في أثناء دراستي الجامعية والى جميع الموظفين في المكتبات لتقديمهم التسهيلات خلال كتابة البحث

## الفصل الاول

### ١- التعريف بالبحث

### ١ -١ المقدمة واهمية البحث

### ١ – ٢ مشكلة البحث

### ١ -٣ أهداف البحث

### ١ -٤ فروض البحث

### ١ -٥-١ المجال البشري

### ١ -٥-٢ المجال الزماني

### ١ -٥-٣ المجال المكاني

## ١ – التعريف بالبحث :

### ١-١ المقدمة وأهمية البحث :

شهد العالم في السنوات الاخيرة تغيرات مذهلة وسريعة نتيجة لثورة المعلومات والاتصالات حيث غدة اطرفه المتباعدة كأنها قرية صغيرة الامر الذي نتج عنه هذا التطور المذهل في جميع المجالات هذا من جهة ومن جهة اخرى اتسم العالم المعاصر بانتشار الحروب الطاحنة الصراعات السياسية والمشكلات الاقتصادية وشيوع المادية وقصور الجوانب الوجدانية واهمال العلاقات الشخصية والاسراف في الفردية التنافس وتدهور القيم الراقية وتلوث البيئة وغلاء الاسعار وبذلك لم تكن التغيرات التي صاحبت هذا العصر كلها ايجابية بل كان لها ايضاً العديد من السلبيات على الانسان خاصة في دول العالم الثالث الذي اصابته عدوى التغير بشكل سريع ومفاجئ فاق كل التوقعات وقد نجم عن ذلك عديد من المشكلات النفسية منها الاغتراب الذي يعد حالة ذهنية يشعر بها الفرد بالانفصال النسبي عن ذاته او مجتمعه او عن كليهما معاً ٠

لقد ازداد اهتمام الباحثين خلال النصف الثاني من القرن العشرين بدراسة الاغتراب كظاهرة انتشرت بين الافراد والمجتمعات المختلفة وربما يرجع ذلك الى ما لهذه الظاهرة من دلالات قد تعبر عن ازمة الانسان المعاصر ومعاناته وصراعاته الناتجة عن تلك الفجوة الكبيرة بين تقدم مادي يسير بمعدل هائل السرعة وتقدم قيمي ومعنوي يسير بمعدل بطيء الامر الذي ادى بالانسان الى الشعور بعدم الامن والطمأنينة حيال واقع الحياة في هذا العصر ولعل ذلك يبرز استخدام مفهوم الاغتراب في الموضوعات التي تعالج مشكلات هذا العصر وهذا ما سنوضحه بالجانب النظري ان الاغتراب ، وبوصفه ظاهرة اخذت بالتزايد بين الافراد بوجه عام والشباب بوجه خاص هذا الاخير (الشباب ) الذي يقع عليهم العبء الكبير في تطور المجتمع في شتى الميادين لانهم الفئة الاكثر تأثراً وتأثيراً في احداث التغيرات التي تصاحب تلك التطورات ولما كانت شريحة طلبة الجامعة اكتساب للقيم والمفاهيم والاتجاهات في تفاعلهم الحياتي في مراحلهم النمائية التي مروا بها والتي

قد يتخللها ضغوطات حياتية وصراعات يومية مما قد يمهد لمشاعر الاغتراب لديهم اكثر من غيرهم من فئة الشباب خاصة عندما يتعلق الامر بمعاملات تنشؤيه غير داعمة ومناخات مجهضة لطموحات وامال واهداف الطلبة وهو ما يؤثر بشكل او بأخر في بناء وتكوين شخصية هؤلاء الطلبة خاصة وان الصحة النفسية والتكيف النفسي الاجتماعي الاكاديمي للطالب الجامعي يتجاوز اثرها الطالب ذاته الى الاسرة والمجتمع بمؤسساته المتعددة ، بل الى حركية المجتمع بشكل عام ٠

يشير التكيف عموماً الى عملية التفاعل بين الفرد بما لديه من حاجيات وامكانيات وبين البيئة بما فيها من خصائص ومتطلبات كما انه يشير الى ما ينتهي اليه الفرد من حالة نفسية نتيجة قيامه بالاستجابات التكيفية المختلفة رداً على التغير في الموقف اما المستوى الدراسي للطالب في الجامعة خصوصاً فيعتبر من اقوى المؤشرات المتعلقة بصحته النفسية فالطالب يقضي فترة طويلة من حياته في الجامعة ، لذى نجد الطالب الجامعي يحاول في كثير من الحالات اثناء تفاعله مع البيئة المحيطة به ان يحصل على حالة ارضاء او اشباع لدوافعه وبذلك يستعيد حالة الاتزان والانسجام ويمهد السبيل امام استمرار الدراسة الجامعية وتحقيق تكيفه النفسي الاجتماعي ويكون علاقة مثمرة من خلال التلاؤم مع المتغيرات والظروف التي يعيش وسطحها وفي تحقيق القدر المعقول من التكيف اي كلاما شعر بالرضا اقترب من درجات الصحة النفسية واذا اصطدمت رغبات الطالب الجامعي مع نفسه والمجتمع فان ذلك يؤدي الى خلق عقبات في سبيل ارضاء دوافعه نتيجة لما يلازمه من ضغوطات دراسية او نفسية او اجتماعية وكل ذلك قد يؤثر في حدة شعور الطالب الجامعي بالاغتراب وسوء التكيف وعليه تنصب الدراسة الحالية على فحص العلاقة التي تجمع بين الاغتراب النفسي والمستوى الدراسي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة القادسية ذلك لان هذه الجامعة لم تجري عليه دراسات كثيرة في السابق ولان موضوع الاغتراب النفسي والمستوى النفسي يعتبران بحد ذاتهما موضوعا الساعة وعليه تورد هذه المذكرة تحت عنوان ( **علاقة**

**المستوى الدراسي بالاغتراب النفسي لطلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة القادسية )**

**١-٢ مشكلة البحث :-**

الاغتراب ظاهرة انسانية بارزة في العصر الحديث اهتم بها الكثير من الفلاسفة والمفكرين والادباء . ثم بدأ بها الاهتمام كظاهرة نفسية وما تصح عنه الاحصاءات والدراسات النفسية والاجتماعية من زيادة خطيرة في انتشار الامراض النفسية والعقلية ، لذا جاء الاهتمام بها لدى الطلبة بشكل خاص في بلدان كثيرة من العالم ، ويعد الاغتراب النفسي هو الحصيلة النهائية في اي شكل من اشكاله وتزداد اهمية دراسة الاغتراب النفسي نظراً لانتشارها الملموس وسط فئة الشباب الذي يعايش عالمين متناقضين يصعب التقربين بينهما ، لذا جاء الاهتمام بها لطلبة الكلية باعتبارهم جزء من المجتمع يتأثرون بالعوامل المحيطة بهم وبما ان دراستنا تهتم بالاغتراب النفسي وعلاقته بالمستوى الدراسي بالجامعة وذلك لقلة الدراسات التي تهتم بالاغتراب النفسي في الجامعة ٠

**١-٣ أهداف البحث :-**

**يهدف البحث الى :-**

١- بناء قياس الاغتراب النفسي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة القادسية ٠

٢- التعرف على العلاقة بين الاغتراب النفسي والمستوى الدراسي لدى طلبة التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة القادسية ٠

**١-٤ فروض البحث :-**

**يفترض الباحثان : -**

١- توجد علاقة ارتباطية بين الاغتراب النفسي والمستوى الدراسي لدى طلبة التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة القادسية ٠

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاغتراب النفسي والمستوى الدراسي لطلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة القادسية ٠

**١-٥ مجالات البحث :-**

**١-٥-١ المجال البشري :-** طلبة كلية التربية وعلوم الرياضة / جامعة القادسية

**١-٥-٢ المجال الزماني :-** ٢٠٢٢/١٢/٤ - ٢٠٢٣/٣/١٠

**١-٥-٣ المجال المكاني :-** القاعات الدراسية والملاعب الرياضية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة القادسية ٠

## الفصل الثاني

## ٢ ــ الدراسات النظرية والدراسات السابقة

## ٢ ــ ٢ تعريف الاغتراب

## ٢ ـ٣ الاغتراب اصطلاحاً

## ٢ ـ٤ النظريات المفسرة للاغتراب

## ٢ ـ٥ الدراسات السابقة

## الفصل الثاني

### ٢ – الدراسات النظرية والدراسات السابقة :-

### ٢ – ١ الدراسات النظرية :-

### اولاً :- لمحة تاريخية عن الاغتراب

الاغتراب ظاهرة قديمة وقد لا نبالغ اذا قلنا انها قديمة قدم الانسان نفسه ، اذ منذ اللحظات الاولى لتكون التجمعات السكانية صاحبتها مجموعة من الأزمات أو المشكلات التي تنتج عنها بعض مظاهر الاغتراب التي عانى منها الفرد ( حماد أبو شلويش ، ابراهيم عواد ، ٢٠٠٦ ) لعل أن اول مظهر من مظاهر الاغتراب الذي عرفته البشرية ، يعود الى تلك اللحظة المتعالية التي غربت فيها الجنة بنعيمها السرمدي عن آدم ( عليه السلام ) ، ونزل الارض ( مغترباً ) عنها وعن المعية الالهية التي كان يحظى بها قبل عصيان أمر ربه فتلك هي بحق وصدق أولى مشاعر الاغتراب ( سيد عبدالعال ، ١٩٨٨ ) وهكذا شاءت القدرة الالهية أن تجعل حقيقة الوجود الانساني وجودا مغترباً بالقدرة الالهية قبل الضرورة الفلسفية .

ان ظاهرة الاغتراب تعد جزءٍ من نسيج الحياة اليومية للإنسان ، تنعكس أبعادها في كل مناحي الوجود الاجتماعي والثقافي ، وهي تأتي نتاجاً لإكراهات شتى تتمثل في القمع التاريخي والسياسي والأخلاقي والتربوي والاقتصاد ( علي وطفة : ١٩٩٨ ) ومن الصعوبة وضع مفهوم جامع ومتفق عليه بين الباحثين ، يوجد مصطلح الاغتراب ويوضحه بصورة دقيقة ، فقد ذهب العلماء والباحثون في تعريفه مذاهب مختلفة كما حدث كثير من الجدل حول هذا المفهوم ( كمال دسوقي : ١٩٨٨ ) غير أن اجماع الباحثين يكاد ينعقد أن "هيجل " ( ١٧٧٠ – ١٨٣١ : Hegel ) هو أول من استخدم مصطلح الاغتراب استخداماً منهجياً مقصوداً ومفصلاً بل ونظر له في كتابه الموسوم " فينومينولوجيا الروح " عام ( ١٨٠٧ ) واستخدامه قبله وبعده كثيرة من أدباء وفلاسفة ومتخصصين في مختلف العلوم السلوكية والاجتماعية ( محمد

عاطف غيث : ٢٠٠٦ ) وقد عرض محمود رجب (١٩٨٨) لتاريخ مصطلح الاغتراب والمسار الذي سلكه هذا المصطلح حتى وصل الى ما هو عليه الأن من شيوع وانتشار في حياتنا الثقافية المعاصرة وقسم مسيرة المصطلح الى ثلاثة مراحـل :

أ – مرحلة ما قبل هيجل : حيث يحمل مفهوم الاغتراب معاني مختلفة تكمن في سياقات ثلاثة هي ، السياق القانوني ( بمعنى انتقال الملكية من صاحبها وتحولها الى آخر ) ، والسياق الديني ( بمعنى انفصال الانسان عن الله ) ، والسياق النفسي الاجتماعي ( بمعنى انتقال الانسان عن ذاته ومخالفته لما هو سائد في المجتمع ) ٠

ب – المرحلة الهجلية : على الرغم من استخدام مفهوم الاغتراب قبل هيجل فانه يعد أول من استخدم مصطلح الاغتراب استخداماً منهجياً مقصوداً ، حتى أطلق على هيجل " أبو الاغتراب " حيث تحول الاغتراب على يديه الى مصطلح فني ٠

ج – ما بعد هيجل : بدأت تظهر النظرة الأحادية الى مصطلح الاغتراب ، أي التركيز على معنى واحد هو " المعنى السلبي " تركيزا طغى على المعنى الايجابي ، حتى كاد يطمسه ، حيث اقترن المصطلح في أغلب الأحوال بكل ما يهدد وجود الانسان وحريتـــه وأصبـح " الاغتراب " وكأنه مرض أصيب له الانسان الحديث " ومن ابرز المفكرين والفلاسفة الذين جاءوا بعد هيجل (Hegel ) واهتموا بتناول الاغتراب " كارل ماركس ( Karl Marx )" والموجودين منهم "ساتر ( Sarter ) (عبداللطيف محمد خليفة / ٢٠٠٣ ) مع أن " الاغتراب " السمة السائدة لهذا العصر وأنه السمة الجوهرية للوجود الانساني من خلال تغلغله في جوانب الحياة المعاصرة ، فان ما تقدم عنه من آراء وتعريفات لم يسلم من الخلط والتداخل بين أواع وأسبابه ومصادره ووجوده ونتائجه السلوكية ، مما زاد من غموض المصطلح ، وقد أشار ريتشارد شاخت ( R.Schacht ١٩٨٠ ) الى هذه الظاهرة ، اذ قال وحيثما تطرح تعريفات واضحة لاصطلاح الاغتراب ، فانها غالبا ما تكون مختلفة وتقتصر الى الموضوع فيما يتعلق بعلاقة كل تعريف بالآخر ( ريتشارد شاخت ، ترجمة : كامل

يوسف :١٩٨٠ ) لكن على الرغم من هذا التباين والاختلاف في الرأي وأسلوب المعالجة فان كل المحاولات التي بذلت حتى الآن تدور حول أمور تشير كلها الى دخول عناصر معينة في مفهوم الاغتراب مثل الانسلاخ عن المجتمع والعزلة أو الانعزال والعجز عن التلاؤم والاخفاق في التكيف مع الأوضاع السائدة في المجتمع واللامبالاة وعدم الشعور بالانتماء بل ايضاً انعدام الشعور بمعنى الحياة ( عبداللطيف محمد خليفة : ٢٠٠٣ ) بناءٍ على ما سبق ذكره يتبين لنا أن لمصطلح " الاغتراب " استخدامات مختلفة في التراث اللغوي والفكري والسيكولوجي ، والسوسيولوجي ، ولا يوجد اتفاق بين العاملين في الميدان حول معنى محدد واجرائي لهذا المفهوم ، وعليه سنحاول في العناصر الموالية تسليط الضوء على هذا المفهوم بالبحث والتقصي ٠

**٢ -٢ تعريف الاغتراب :**

**اولاً : الاغتراب في اللغة**

**ثانياً : الاغتراب في اللغة العربية**

استخدمت كلمة الاغتراب في اللغة العربية ضمن سياقات عديدة ومتنوعة ، فقد جاء في مختار الصحاح للشيخ الامام " محمد بن أبي بكر عبدالقادر الرازي " (١٩٩٢) ما يأتي : غ ر ب – الغربة الاغتراب تقول : ( تغرب واغترب ) بمعنى فهو ( غريب ) و ( غرب ) والجمع ( الغرباء ) والغرباء ايضاً الأباعد . و( اغترب ) فلان اذا تزوج الى غير أقاربه ( والتغريب ) النفي عن البلد ( وأغرب ) جاء بشيء غريب أو صار غريباً ( محمد بن أبي بكر عبدالقادر الرازي : ١٩٩٢ ) ٠

والاغتراب لغة : الغربة النزوح عن الوطن ، يقال " غربت " الشمس تغرب غروباً بعدت وتوارت في مغيبها ( وغرب ) الشخص بالضم ( غرابة ) بعد عن وطنه فهو ( غريب ) وجمعه ( غرباء ) ( احمد الفيومي بن أمد بن علي المقري بدون سنة ) وفي اللغة ايضاً : " الاغتراب معناه الابتعاد عن الوطن ومعنى غرب ذهب ومنها

الغربة أي الابتعاد عن الوطن وتوحي كلمة الغروب والاغتراب بالضعف والتلاشي فهي عكس النمو الذي منه الانتماء فيقال : " غربت شمس العمر اذا كانت المرحلة هي الشيخوخة كما نلاحظ ارتباط الاغتراب ايضاً بفقدان السند وبالتالي الضعف لأن الغريب ضعيف لا سند له من قرابة ينتمي اليها أو ملجا يحتمي به ( منصور حسن عبدالرزاق : ١٩٨٩ ) ( والغريب ) ايضاً كلمة تطلق على هؤلاء الذين يخرجون في سلوكهم وتفكيرهم عما هو مألوف وشائع ويمكن أن تستخدم أحياناً على سبيل الاستهجان مثلما نقول عن الانسان الذي ينحرف في سلوكه النفسي والاجتماعي انه " غريب الأطوار " للتعبير عن شذوذه ومرضه ، يتضح مما سبق أن مفهوم الاغتراب كفكرة أو كلمة قد وردت في اللغة العربية منذ القدم وقد استخدمت في عدة معانٍ وترددت الكلمة كثيراً في الأدب العربي وهو ما يؤكد أن العرب قد تداولوا معنى " الاغتراب " قبل اتصالهم بالحضارة الغربية ٠

**٢ ـ١ـ٢ الاغتراب في اللغة اللاتينية :**

يقابل مصطلح " الاغتراب " في اللغة العربية مصطلح " Alienation " في اللغة الانجليزية ومصطلح " Alienation " في اللغة الفرنسية ، ومصطلح " Entfrendung " ، في اللغة الالمانية ( عبداللطيف محمد خليفة : ٢٠٠٣ ) ٠

وفي علم تصريف اللغة ومشتقات الاسم فان مصطلح " الاغتراب " في أصله الانجليزي والفرنسي اشتق من الكلمة اللاتينية " Alienatio " وقد وردت هذه الأخيرة في كثير من كتابات المفكرين في العصور الوسطى وأوائل العصر الحديث واستخدمت الكلمة اللاتينية القديمة " Alienation " في اللغتين الانجليزية والفرنسية للدلالة على عدة معاني يمكن ادراجها على النحو التالي :

- المعنى القانوني : يشير المعنى القانوني الى استخدام مصطلح (Alienation ) ضمن سياقين : الأول ( Alienare ) وهو يشير الى انتقال ملكية شيء ما من شخص لآخر وخلال عملية الانتقال تلك يصير الشيء مغترباً عن مالكه الأول

ويدخل في حياز المالك الجديد ونشير هنا الى عنصر الارادة كعنصر أساسي في عملية النقل هذه لكن هذا العنصر ليس العنصر الوحيد في تكوين ما لمصطلح الاغتراب من معنى فثمة عنصر آخر لا يقل أهمية وهو الاستيلاء ووضع اليد أو الالتزام من قبل الآخر وهذا يقابله المصطلح اللاتيني ( Tradition ) ويأتي السياق الثاني بمعنى قابلية الاشياء بل والكائنات للتنازل والبيع والاغتراب في هذا المعنى القانوني يتضمن ما يمكن تسميته بتشيؤ ( reification ) العلاقات الانسانية اي تحول الموجودات الانسانية الحية الى أشياء أو موضوعات جامدة تحولا يمكن أن تظهر معه في سوق الحياة كما لو كانت بضائع أو سلعا قابلة للبيع والشراء (عبداللطيف محمد خليفة : ٢٠٠٣ ) ٠

- المعنى السيكولوجي : هناك استخدام تقليدي آخر للاغتراب (Alienation ) يعود الى انجليزية العصر الوسيط بل ويمتد بجذوره الى اللاتينية القديمة ، حيث يمكن للإنسان أن يلاحظ أن كلمة ( Alienation ) في اللغة اللاتينية تدل على " حالة فقدان الوعي ، وعجز أو فقدان القوى أو الحواس " ( حسن محمد حسن حمادة :١٩٩٥ ، ص ٤٠) وكما يلاحظ " ايرك فروم ( Erich Fromm ) " في كتابة " المجتمع السوي " فان المعنى القديم للاغتراب فد استخدم للدلالة على الشخص " المجنون " والذي تدل عليه الكلمة الفرنسية ( Aliene ) والكلمة الاسبانية (Alienado ) ويذكر " فروم ( Fromm ) " أن هذين هما المصطلحان القديمان اللذان يدلان على الشخص " السيكوباتي " أي الشخص المغترب تماماً عن عقله ، ولا تزال الكلمة الانجليزية ( alienist ) تستخدم الى الان للدلالة على الطبيب الذي يعالج المرضى الذهانيين ( Fromm Erich, ١٩٦٢ )

- المعنى الاجتماعي : ان الاصطلاحات اللاتينية الدالة على الاغتراب يمكن استخدامها بشكل عام في مجال العلاقات الانسانية بين الاشخاص ، لقد استخدمت كلمة اغتراب ق٤ديماً للتعبير عن الاحساس الذاتي بالغربة ، أو الانسلاخ ( Detacchement ) سواء عن الذات أو عن الآخرين ( Eric Mary ١٩٧٠ )

فالفعل اللاتيني ( Alienare ) يمكن أن يدل على معاني التسبب في فتور علاقة حميمة مع شخص ما أو في حدوث انفصال أو جعل شخص ما مكروها (١٩٧٢ Schacht.R ) أيضاً يمكن أن تشير الكلمة اللاتينية ( Alienation ) اما الى هذه الحالة من الانفصال أو الشقاق ، أو الى الظروف التي تنجم عنها ، ما زال هذا المعنى هو المعنى الشائع في الاستخدام الحديث للكلمة الانكليزية (Alienation ) حتى في وقتنا الحالي ( حسن محمد حسن حمادة : ١٩٩٥ ) ٠

- المعنى الديني : وهذا المعنى يتعلق بانفصال الانسان عن الله ، أي يتعلق بالخطيئة وارتكاب المعصية ( عبداللطيف محمد خليفة : ٢٠٠٣ ) تلك أهم المعاني التي تضمنها المصطلح اللاتيني (Alienation ) ومشتقاته في اللغة الانجليزية ، أما اذا تحدثنا عن المصطلح الالماني ( Entfremdung ) والذي يمكن ترجمته الى الكلمة العربية " غربة " فالملاحظ أن المعاني التي جاء بها هذا المصطلح ، أنما تماثل المعاني التي يدل عليها اللفظ اللاتيني مع وجود اختلافات طفيفة ٠ فكما يوضح " جريم " (Grimm ) أن المصطلح الالماني قد استخدم منذ العصور الوسطى ليدل على معاني السطو والسلب فاللفظ الالماني ( Fremd ) يماثل اللفظ اللاتيني ( Alienus ) واللفظ الانجليزي ( Alies ) ومعناه الانتماء أو التعلق بشخص آخر ، وقد استخدم هذا اللفظ الالماني بشكل عام للإشارة الى كل ما هو أجنبي وغريب ( Schacht.R ، ١٩٧٢ ) استخدم المصطلح الالماني في المانية العصور الوسطى مثله مثل المصطلح اللاتيني فيما يتصل بعملية تغريب الملكية الا أن التغريب هنا ليس مقصودا به النقل القانوني للملكية الذي يدل عليه اللفظ اللاتيني بل المقصود بالتغريب هنا تلك المعاني التي أشار اليها " جريم " وهي السطو والأخذ والسلب ، وكلها دلالات سلبية تبين أن النقل لا يتم طواعية بإدارة الانسان ، لذلك فلم يكن لهذا الاصطلاح في العصر الحديث استخدام معياري يرتبط بالنقل القانوني أوو الشرعي للملكية . على نحو ما كان عليه المصطلح اللاتيني ( حسن محمد حسن حمادة : ١٩٩٥ ) ويشير شاخت ( Schacht ) الى أن اصطلاح " الغربة " الالماني قد

استخدم في المانية العصر الوسيط بمعنى آخر يتعلق ببعض حالات فقدان الوعي والشلل المؤقت للحواس ، ولكن يبدو أن هذا الاستخدام قد اختفى في العصر الحديث ولم نعد نسمع عنه في اللغة الالمانية الحديثة ايضاً يمكن أن نعثر في المانية القرن السادس عشر على استخدام آخر لمصطلح الاغتراب يدل على معنى الغربة والانفصال بين الاشخاص ولقد كان لهذا المعنى الأخير حظ أوفر في الاستمرار في اللغة الألمانية الحديثة شأنه في ذلك شأن اصطلاح الاغتراب في اللغة الانجليزية ٠

**٢ -٣ الاغتراب اصطلاحاً :**

يعتبر المحلل النفسي " ايرك فروم " ( ١٩٦٢ ، Erich Fromm ) أول من قدم الاغتراب في اطار نفسي انساني ، ويصف " فروم " الاغتراب بأنه : هو ما يعانيه الفرد من خبرة الانفصال عن وجوده الانساني وعن مجتمعه وعن الافعال التي تصدر عنه ، فيفقد سيطرته عليها وتصبح متحكمة فيه يشعر بأنه مركز لعالمه ومتحكم في تصرفاته ، ( نقلا عن نغمات عبدالخالق السيد : ١٩٩٢ ) لقد عرف "ولمان" ( ١٩٧٥ ، Wolman ) : الاغتراب في قاموس العلوم السلوكية بأنه ( تدمير وانهيار العلاقات الوثيقة وتحطيم مشاعر الانتماء للجماعة الكبيرة كما في تعميق الفجوة بين الأجيال أو زيادة الهوا الفاصلة بين الجماعات الاجتماعية بعضها بعض ) ( ١٩٧٥ ، Wolman B.B ) ويعرف " احمد خيري حافظ " ( ١٩٨٠) أن الاغتراب هو وعي الفرد بالصراع القائم بين ذاته وبين البيئة المحيطة به بصورة تتجسد في الشعور بعدم الانتماء والسخط والقلق والعدوانية وما يصاحب ذلك من سلوك ايجابي أو شعور بفقدان المعنى واللامبالاة ومركزية الذات والانعزال الاجتماعي ، وما يصاحبه من أعراض اكلينيكية ( أحمد خيري حافظ : ١٩٩٨ ) ويرى " مارتن " ( ١٩٨٠ ، Martin Jack.K ) بأن ( الاغتراب كمفهوم وظاهرة وحالة روحية ترجع جذورها في علم النفس وعلم الاجتماع الى الشعور بالانفصال والنفور من بعض ( الحالات والأشخاص والقيم أو من المجتمع بشكل عام ) (١٩٨٠، Martin Jack.K ) : ويشير " صلاح مخيمر " ( ١٩٨١ ) الى أن

الاغتراب ( هو نوع من الاضطراب في علاقة الفرد بنفسه والعالم حيث يشعر المرء بأنه غريب عن ذاته منفصل عن واقعه ، بسبب فقدان المعنى المتمثل بصورة أساسية في الهدف والقيمة مما يعطل الحركة الديناميكية ما بين الذات والواقع ) ( محمد عباس يوسف : ٢٠٠٥ ) أوضح " كمال دسوقي " (١٩٨٨ ) في ذخيرة علوم النفس من أن الاغتراب يشير الى الآتي :

- شعور بالوحدة والغربة وانعدام علاقات المحبة مع الآخرين ، وافتقاد هذه العلاقات خصوصاً عندما تكون متوقعة ٠

- حالة كون الأشخاص والمواقف المألوفة تبدو غريبة ، ضرب من الادراك الخاطئ فيه تظهر المواقف والأشخاص المعرفة من قبل وكأنها مستغربة أو غير مألوفة ٠

- انفصال الفرد عن الذات الحقيقة بسبب الانشغال العقلي بالمجردات وبصورة مجاراة رغبات الآخرين وما تمليه النظم الاجتماعية ، فاغتراب الانسان المعاصر عن الغير وعن النفس هو أحد الموضوعات المسيطرة على فكر الوجوديين ٠

- مرادف الاضطراب العقلي واستخدم الطب العقلي على أنه يدل على مرض العقل ( كمال دسوقي : ١٩٨٨ ) ويوضح كل من " جابر عبد الحميد " و " علاء الدين كفافي " (١٩٨٨ ) في معجم علم النفس والطب النفسي بأن معنى الاغتراب هو انهيار أي علاقات اجتماعية أو بينية شخصية ، وفي الطب النفسي يشير المصطلح الى الفجوة بين الفرد ونفسه ، والتباعد بينه وبين الآخرين وما يتضمنه ذلك من تباعد أو غربة للفرد من مشاعره الخاصة التي تستبعد من الوعي خلال المناورات الدفاعية ، ويشاهد الاغتراب في أوضح صورة لدى مرضى الفصام ( جابر عبدالحميد وعلاء الدين كفافي : ١٩٨٨ ) ٠ اما " سميرة حسن أبكر " (١٩٨٩) فتعرف الاغتراب بأنه الابتعاد عن الله وما ينشأ عنه من حالة نسيان الفرد لربه ثم لنفسه وانفصاله عن الآخرين وما يصاحبه من شعور بعدم الانتماء واحساس بالعجز ، وانعدام المعنى وفقدان الهدف في الحياة وعدم الالتزام بالمعايير وفقدان الاحساس بالقيمة والتمركز حول الذات ( سميرة حسن أبكر : ١٩٨٩ )ويعرفه " هاينز " (

١٩٩٦ : Heinz ) الاغتراب النفسي أو الاغتراب الذهني ، هو الاغتراب عن الاختيارات العلمية في الحياة اليومية ، يبدأ من الفشل في تكوين الهوية ويرتبط بدلالة خبرات التعلم لدى الشباب ، وترتبط هذه الخبرات بخيارات المستقبل والاختيارات الاجتماعية ، وكذلك ترتبط بنمو الميول ( نقلا عن يوسف حملة وصالح مصطفى : ٢٠٠٩ ) وتعرفه " وفاء فتحي " (١٩٩٦ ) بأنه الشعور بالوحدة وعدم الانتماء وفقدان الثقة والاحساس بالقلق والعدوان ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية ( نقلا عن سناء حامد زهران : ٢٠٠٤ ) وتشير " سناء حامد زهران " (٢٠٠٢ ) الى أن : الاغتراب هو شعور الفرد بعدم الانتماء ، وفقدان الثقة ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيار ، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع ( سناء حامد زهران : ٢٠٠٢ ) وبناءٍ على ما سبق فيمكن القول بأن الاغتراب النفسي هو شعور الفرد بانفصاله عن ذاته ، عن قيمه ومبادئه ومعتقداته وأهدافه وطموحاته ، وينعكس ذلك من خلال احساس الفرد بعدم الفعالية بسبب عوامل نقص تتعلق بالبنية المعرفية الذاتية من جهة ، وبنية المعارف والسلوكيات الاجتماعية والثقافية من جهة آخرى ، حيث يتجلى بعدها سلوك للانتماء والشعور باللامعنى وللأهداف واللامعيارية والتشيؤ والعجز والعزلة الاجتماعية والتمرد واليأس ، بالإضافة الى الشعور بانعدام الأمن وفقدان الثقة في الذات والموضوع معاً .

**٢ ـ ٤ النظريات المفسرة للاغتراب :**

يقصد بمفهوم نظرية مجموعة من المعارف العقلية الخاصة المرتبطة منهجياً ومنطقياً ، وذلك في مقابل التصميمات التجريبية ، أما المعنى الأكثر دقة فهو ( أنها مجموعة من القوانين العلمية ومن المبادئ والقضايا العامة المرتبطة منهجياً ومنطقياً والتي تتناول بالتفسير والتحليل ظواهر وحقائق مترابطة ومتصلة بموضوع (جازية كيران : ١٩٨٨ ) انطلاقا من هذا التحديد لمفهوم النظرية نقول أنها تحلل

وتفسر مجموعة ظواهر ونحن بصدد دراسة ظاهرة الاغتراب ، ونحاول أن نبحث كل النظريات التي تناولت هذا الموضوع بالدراسة من أجل تفسير كل المؤشرات التي لها علاقة وصلة بالاغتراب ، حتى نتوصل الى النتائج العلمية التي نرمي اليها من خلال قيامنا بهذا البحث ، وهناك العديد من النظريات التي فسرت الاغتراب وفقاً لمنهجها العلمي والفلسفي وسوف نتناول أهم هذه النظريات كما يلي :

**اولاً : الاغتراب في نظرية التحليل النفسي**

يرى " سيجموند فرويد ( S.Freud ) بأن الاغتراب هو الأثر الناتج عن الحضارة ، حيث أن الحضارة التي أوجدها الفرد جاءت متعاكسة ومتعارضة مع تحقيق أهدافه ورغباته وما يصبو اليه ، وهذا يعني في نظر " فرويد " ان الاغتراب ينشأ نتيجة الصراع بين الذات وضوابط المدينة أو الحضارة حيث تتولد عند الفرد مشاعر القلق والضيق عند مواجهة الضغوط الحضارية بما تحمل من تعاليم وتعقيدات مختلفة وهذا بالتالي يدفع الفرد الى اللجوء الى الكبت كآليات دفاعية تلجأ ( الأنا ) كحل للصراع الناشئ بين رغبات الفرد وأحلامه وبين تقاليد المجتمع وضوابطه ، ومن الطبيعي أن يكون هذا حلا واهناً تلجأ اليه ( الأنا ) مما قد يؤدي بالتالي الى مزيد من الشعور بالقلق والاغتراب ، لذا فان " فرويد " يعتقد بأن الحضارة قامت على حساب مبدأ اللذة ولم تقدم للإنسان سوى الاغتراب ( زعتر محمد عاطف رشاد : ١٩٨٩ ، ص٢٠) وتناقش " تحية عبدالعال " (١٩٨٩) الاغتراب في ضوء هذه النظرية ، استخدام " فرويد " لطريقه التداعي الحر في ضوء العديد من الحقائق والتي من ضمنها : اغتراب الشعور ( الوعي ) حيث يتساءل " فرويد " بأنه كيف يتسنى للمرضى أن ينسوا ذلك القدر الكبير من حقائق حياتهم الداخلية والخارجية ثم يستعيدوها مع ذلك باستخدام طريقة فنية معينة معهم ٠ اغتراب للاشعور ( اللاوعي ) والذي يتأتى من أن الرغبة المكبوتة قد لا تنهي بانتهاء وتفريغ قوتها من الطاقة بل تظل محتفظة بكامل قوتها من الطاقة حتى تحين الفرصة المناسبة للظهور أو العودة مرة ثانية في حال ضعف ( الأنا ) أثناء النوم مثلاً ( عبدالعال تحية محمد علي :

١٩٨٩ ) ويحدد " علي شتا السيد " (١٩٧٤ ) ثلاث أنواع من الاغتراب على المستوى الشخصي والتي يمكن اجمالها كالاتي :

اغتراب ( الهو ) ويمثل في سلب حريته ، وذلك أن حرية ( الهو ) تعني وقوع ( الأنا ) تحت ضغط ( الأنا الأعلى ) والواقع الاجتماعي ، أي أن سلطة الماضي تمارس ضغطاً قويا عليه من ناحية ويزداد بالواقع من ناحية أخرى ، ومن ثم يقوم ( الأنا ) بعملية السلب أو الانفصال ( سلب حرية الهو ) ويحقق ( الأنا ) ذلك بطرق عدة أما بسلب حرية ( الهو ) والقبض على زمام الرغبات الغريزية واما بإصدار حكمه والسماح لها بالإشباع أو تأجيل هذا الاشباع ٠

اغترب (الأنا ) ويكون ذا بعدين ، مرتبط الأول بسلب حرية في اصدار حكمه فيما يتعلق بالسماح للرغبات الغريزية للإشباع من ناحية ، وسلب معرفته بالواقع وسلطة الماضي ( الأنا الأعلى ) في حالة السماح لهذه الرغبات بالإشباع من ناحية اخرى ومن ثم يكون ( الانا ) في وضع مغترب دائما سواء في علاقته بـ ( الهو ) أو بـ (الأنا الأعلى ) وهذا يجمع اغترابه بين الخضوع والانفصال ٠

اغتراب ( الأنا الأعلى ) ويمثل هذا النوع من الاغتراب في فقدان السيطرة على (الأنا ) وهي الحالة التي تأتي بدورها نتيجة لسلب معرفة (الأنا ) بسلطة الماضي أو زيادة ( الهو ) على الأنا وهذا هو الجانب السلبي للاغتراب ( الأنا الأعلى ) أما الجانب الايجابي للاغتراب فانه يتمثل بمظهر الاعتماد والذي يصاحبه عدم افتتان ( الانا ) بالواقع الاجتماعي ( علي شتا السيد : ١٩٧٤ ) ويقرر " فرويد " بأن ( الاغتراب هو سمة متأصلة بالذات الانسانية اذ لا سبيل مطلقاً لتجاوز الاغتراب بين (الأنا ) و (الهو ) و (الأنا الأعلى ) لأنه لا مجال لإشباع كل الدوافع الغريزية والتوفيق بين الأهداف والمطالب وبين الغرائز وبعضها البعض ) (عبدالمنعم عفاف محمد : ١٩٨٨ ) ويناقش " جاك لاكان ( Jacques Lakane ) " والذي يعد من أهم المحللين النفسانيين بعد " فرويد " ظاهرة الاغتراب في التساؤل : ما هو

الاغتراب ؟ انني وان كنت وجدت نفسي من خلال الآخر ، فقد فقدت نفسي من خلال الأنا ( عبد المختار محمد خضر : ١٩٩٩ ) ٠

اما " اريك فروم ( Erich Fromm ) " والذي يعتبر ابو الاغتراب في التحليل النفسي المعاصر فأنه يتناول الاغتراب بطرق مختلفة والتي يمكن ايجازها بـالانفصال عن الطبيعة الذي يصاحب سيطرة الانسان عليها طابع يختلف عن طابع الانفصال الذي يصاحب ظهور وعي الذات وافتقاد القدرة على ربط ذات الفرد بطبيعته ، واخيراً محاولة الفرد لإيجاد التناسق مرة أخرى مع الطبيعة بالنكوص الى شكل قبل انساني للوجود يقضي على صفاته الانسانية الخاصة ويعتقد أن أحد جوانب عملية التفرد تتمثل في أن الفرد يصبح كيانا واعياً منفصلاً عن الأخرين وانه من الممكن تماماً لمن أصبح يعي بانفصاله عن الآخرين أن يجد روابط جديدة مع رفاقه من الناس لتحل محل تلك الروابط القديمـــة التي كانت تنظم من قبل الغرائز ٠ ( شاخت ريتشارد ، ترجمة ، كامل يوسف : ١٩٨٠ ) وقد حدد " فروم " (١٩٨٤ ) في كتابة " الهروب من الحرية " ثلاث ميكانيزمات دفاعية والتي تتمثل " بالسلطوية " وهي نزعة للتخلي عن الحرية الذاتية ودمجها بشخص ما لاكتساب القوة التي تفتقدها الذات الأولى للفرد " والتدميرية " والتي هي هروب من الشعور الغير المحتمل بالعجز فظروف العجز والعزلة مسؤولة عن مصدرين آخرين للتدميرية هما " القلق وانحراف الحياة " أما الميكانيزم الثالث فهو الذي يتمثل بـ " تطابق الانسان الآلي " حيث يتغلب شعور الفرد على اللامعنى بالمقارنة مع القوة المهيمنة على العالم التي تكون خارجه اما عن طريق السلطوية أو التدميرية ٠ ( نقلاً عن حسن ابراهيم المحمداوي : ٢٠٠٧ )

اما هورني ( Horney ) فانها تنظر الى الاغتراب باعتباره حالة تتضمن قمع ذاتية الفرد وعفويته وان الهدف الأساسي للمحلل النفسي يمكن في كيفية ارجاع الفرد لعفويته وقدرته على الحكم أي مساعدته على التغلب على اغتراب الذات ، ثم تطورت هذه النظرة حيث تناولت " هورني " الاغتراب عن الذات باعتباره تعبيرا

عن وضع تختلط فيه مشاعر الفرد أي يختلط ما يحبه وما لا يحبه وما يعتقده وما يرفضه بحيث يكون الفرد غافلاً عن ذاته الحقيقية وتشير أيضاً الى الاغتراب عن الذات الحقيقية باعتباره سمة للشخص المصاب بالعصاب فهذا الشخص مبتعد عن ذاته فاقداً للشعور بأنه قوة حاسمة في حياته ، مثل هذا الشخص يشعر بالخجل من مشاعره وانشطته وموارده وبذلك يتحول الى الشعور بكراهية الذات ( نقلا عن عباس فيصل : ١٩٨٢ ) ٠

**ثانياً : الاغتراب بنظر أصحاب المذهب الانساني**

ينظر أصحاب هذه النظرية الى أن تحليل سلوك الانسان لا يمكن أن يؤخذ من جانب واحد أو من نظرية واحدة ، حيث يرى " ماسلو ( Maslow ) " بأن علم النفس قطع نفسه عن الفلسفة ، بينما لكل شخص فلسفته الخاصة ولذا فهو يقول أن فلسفة عام النفس يجب أن تعني بدراسة القيم وينبغي أن تتضمن فلسفة الجمال الابتكارية والخبرات الأرقى والأعمق ، أو ما يطلق عليه خبرات القمة التي يتحسسها الفرد عندما يحقق نجاحاً ( حسن حسن ابراهيم ، ١٩٩١ ) ( حاسما وفق معايير عالية فيشعر بالسعادة الكبيرة ، أما ماي ( May ) فيشير الى أن الكائن البشرى يحتكم في سلوكه الى قيم يمثلها ) ويفسر حياته وعالمه في ضوء بعض الرموز والمعاني وأن هذه القيم تسبب له القلق والتوتر ، فالقلق من التهيب يستشيره تهديد القيم التي يتمثلها الفرد كغاية الغايات والتي بدونها يعاني الاغتراب ويفقد الاحساس بوجوده كانسان (حسين محي الدين أحمد : ١٩٨٩ ) ٠

**ثالثاً : الاغتراب في نظرية المعنى**

نظرية جديدة تدور حول المعنى ، حيث يعتبره ممثلاً للبعد ( Frankel ) يقدم " فرانكل " الصميمي للوجود الانساني وانه القاعدة المنيعة التي يرتكز عليها الفرد من أجل التغلب على الاغتراب وقهره وخاصة عندما يستشعر الفرد المعنى في جوانب حياته المختلفة في الحب والصداقة والانجاز والفن والابداع والتدين والايمان وحتى

في المعاناة التي يتعرض اليها ويشدد " فرانكل " على المعاناة في اكتشاف المعنى ويعتبرها المحفز الأساسي لهذا الاكتشاف والذي ينئي بالفرد عن الاغتراب ، ويرى " فرانكل " أن الوجود الانساني هو وجود مشوب بالقلق والاغتراب وأن الانسان ليس مخلوقاً متوازناً ، فهو لا ينشد التوازن داخل نفسه ومع البيئة ، ويعتبر قلقة واغترابه متأصلين ويضربان بعمق في أغواره ، بحيث لا يستطيع التخلص منهما بالارضاءات الوقتية ، أنه ينشد معادلة أكثر متانة للحياة والمعيشة وهو شيء سوف يمكنه من أن يرقى على الاغتراب والمعاناة ( فرانكل فيكتور ، ترجمة ، طلعت منصور : ١٩٨٢ ) فعندما يكون الفرد على بصيرة من معاناته فانه يصل الى مستوى من الارتياح والانجاز الذاتي يجعله أكثر معرفة بذاته وبما يدور حوله ، حيث يلتقي " فرانكل " معا لكي تعيش عليك أن تعاني ولكي ، سائر الوجوديين في فكرتهم الأساسية وهي أنه ( يوسف محمد عباس : ٢٠٠٤ ) ( تواصل الاستمرار والبقاء عليك أن تجد معنى للمعاناة أن وجود المعنى في حياة الفرد وأفعاله يعني وجود ديموميته واستمراره ، وهذا ما يجعله أكثر قدرة في الكشف والتعرف على أسرار ذاته وأغوارها ، وبذلك يلتحم بها ويكون صديقاً حميماً لها ، لأنه سوف يجد الحياة ممتلئة بالأعمال وهذا ما قد يبعده عن الاغتراب الذي مثل الأثر الناتج عن احباط ارادة المعنى أو فقدانها ، ذلك أن المغترب تتسم حياته بالخواء والخلو من الأهداف السامية ذات القيمة والمعنى ، وأنه لم يعثر على ذاته بعد وان عثر عليها فليس بمقدوره أن يتألف معها ، حيث يقرر " فرانكل " أن الانسان المعاصر يخضع أكثر وأكثر لتحكم الآخرين فتضيع ذاته في المجموع ، فهو لا يكون في معظم الأحيان كما يريد لنفسه أن يكون وانما على الصورة التي يريدونها الآخرون ( فرانكل فيكتور ، ترجمة ، طلعت منصور : ١٩٨٢ ) ( وبالتالي سوف يقع وبشكل متزايد للمسايرة والامتثال ) وينحي البورت ( Alpor ) نفس المنحنى الذي اتخذه " فرانكل " حيث يقول تكون مصطلحات مثل القلق والفزع والاغتراب أكثر استخداماً وشيوعا لدى الوجوديين حيث يجد الانسان نفسه ملقى في عالم غير مفهوم قدره أن يعيش في دوامة الاستقرار والعزلة والمعاناة ويتملكه شبح الموت والعدم ، وهو

يرغب في الهروب من القلق لكن غياب المعنى أكثر ايلاماً من القلق لأنه حينما يوجد هدف واضح في الحياة يتلاشى القلق والخوف ، فالإنسان مغترباً بالفطرة ينشد الأمن والحرية على السواء ، وهو يسعى الى التغلب على ظروف الاغتراب عن طريق البحث عن المعنى للوجود يغطي الثالوث ( المفجع : المعاناة ، الذنب ، الموت ربما ) : ( سيفرين فرانك ، ترجمة ، طلعت منصور : ١٩٧٨ ) ٠

**٢ ـ٥ الدراسات السابقة :-**

**٢-٥-١ دراسة(الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة )**

**هدفت الدراسة السابقة الى :-**

١- تحدد البحث الحالي بدراسة الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الاكاديمي لدى طلبة الجامعة ككل ٠

٢- التعرف على الفروق في الاغتراب لدى طلبة الجامعة ٠

٣- التعرف على الفرق بين الذكور والاناث ٠

٤- دراسة الاغتراب النفسي وعلاقته بالحداثة المجتمعية ٠

**٢-٥-٢ مناقشة الدراسات السابقة :-**

بعد اطلاع الباحثان على الدراسات السابقة ومدى مشابهتها واختلافها مع البحث الحالي توصل الباحثان الى :-

ان الدراسة الحالية تختلف بعدد افراد العينة وبعض الوسائل الاحصائية والاستنتاجات التي توصل اليها الباحث في البحث الحالي وقد اختلف البحث مع الدراسات السابقة في عدة امور منها ٠

- حجم العينة

- عدد الفقرات

- المجالات المستخدمة في البحث

- الغرض من القياس

- بناء مقياس الاتجاه النفسي

ان الدراسات السابقة التي تناولها الباحث كان لها الأثر الكبير والمهم في تعزيز البحث الحالي وانضاج ممارسته رغم وجود اختلاف في بعض الأهداف والأساليب والمجتمع ولتنوع هذه الدراسات وتناولها جوانب كثيرة في تخصص بناء المقاييس اكسب اطلاع الباحث لكل جانب من جوانب الدراسة الحالية ٠

## الفصل الثالث

## ٣- منهجية البحث واجراءاته الميدانية

### ٣-١ منهج البحث

### ٣-٢ مجتمع وعينة البحث

### ٣-٣ الأدوات والوسائل المستخدمة في البحث

### ٣-٤ اجراءات البحث الرئيسية

#### ٣-٤-١ اجراءات بناء المقياس

##### ٣-٤-١-١ اعداد فقرات مقياس الاغتراب النفسي

##### ٣-٤-١-٢ صلاحية فقرات المقياس

##### ٣-٤-١-٣ التطبيق الاستطلاعي لمقياس الاغتراب النفسي

##### ٣-٤-١-٤ التطبيق الرئيسي لمقياس الاغتراب النفسي لعينة البناء

##### ٣-٤-١-٥ المؤشرات العلمية للمقياس

###### ٣-٤-٥-١ صدق المقياس

###### ٣-٤-١-٥-٢ ثبات المقياس

###### ٣-٤-١-٥-٣ تقنين المقياس

##### ٣-٤-١-٦ المستويات المعيارية لمهارات التدريس الجامعي

#### ٣-٤-٢ الوسائل الاحصائية

## ٣- منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

### ٣-١ منهج البحث :-

أستعمل الباحثان المنهج الوصفي بالعلاقات الارتباطية لملائمته وطبيعة المشكلة المطروحة ٠

### ٣-٢ مجتمع البحث :-

اشتمل مجتمع البحث على طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة القادسية للمراحل الاربعة من سكنة الاقسام الداخلية للعام الدراسي ( ٢٠٢٢/٢٠٢٣) والبالغ عددهم ( ) وتم حصر المجتمع حصراً شاملاً ٠

**جدول رقم (١)**

**يبين مجتمع البحث موزعين حسب المراحل**

| ت | المراحل | العدد |
|---|---|---|
| ١ | الاولى | ١٢ |
| ٢ | الثانية | ١٤ |
| ٣ | الثالثة | ١٤ |
| ٤ | الرابعة | ١٥ |
| المجموع | | ٥٥ |

### ٣-٣ الأدوات والوسائل المستخدمة في البحث

١- المصادر والمراجع العلمية

٢- الدراسات والبحوث السابقة

٣- الشبكة الدولية للمعلومات ( الانترنت )

٤- استمارات جمع البيانات وتفريغها

٥- حاسبة الكترونية ( الحاسوب )

٦- حاسبة يدوية

٧- ساعات الكترونية

٨- أقلام حبر وأقلام رصاص

٩- فريق العمل المساعد

**٣-٤ اجراءات البحث الرئيسية :-**

**٣-٤-١ اجراءات بناء المقياس :-**

**٣-٤-١-٣ اعداد فقرات مقياس الاغتراب النفسي**

لوضع الصيغة الأولية لفقرات مجالات مهارات التدريس الجامعي اتبع الباحثان الطرق الآتية :-

**اولاً** : الاطلاع على المصادر ذات العلاقة

**ثانياً** : اطلاع على مقاييس طرائق التدريس

**ثالثاً** : الاستبيان المفتوح

**٣-٤-١-٤ صلاحية فقرات المقياس :-**

يتطلب هذا الاجراء الحصول على توافق آراء مجموعة من الخبراء حول صلاحية فقرات هذا المقياس ، لذلك قام الباحثان بأعداد استمارة مقياس الاغتراب النفسي بصورته الأولية وتحديد فقرات اذ اشتملت الاستمارة على ( ٠٠٠٩ ) فقرة حيث كانت جميع الفقرات صالحة من وجهة نظر الخبراء المختصين ٠

جدول رقم ( ٢)

يبين نتائج اختبار ( كا ٢ ) لآراء الخبراء حول صلاحية فقرات المقياس

| صلاحية فقرات مقياس الاغتراب النفسي | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ت | الفقرة | الصلاحية | | نسبة الاتفاق | قيمة كا٢ المحسوبة | الدلالة |
| | | يصلح | لا يصلح | | | |
| ١ | أشعر بالوحدة غالبا حتى عندما اكون بين أسرتي. | ١٩ | ٠ | %١٠٠ | ١٩.٠٠ | معنوي |
| ٢ | أشعر أنني منعزل(ة) عن الناس من حولي. | ١٨ | ١ | %٩٤.٧٤ | ١٥.٢١ | معنوي |
| ٣ | أشعر بالغربة عندما اكون بين زملائي. | ١٩ | ٠ | %١٠٠ | ١٩.٠٠ | معنوي |
| ٤ | أجد أنه ليس من السهل التخلي عن المجتمع الذي نشأت فيه. | ١٧ | ٢ | %٨٩.٤٧ | ١١.٨٤ | معنوي |
| ٥ | أشعر شعورا قويا بالانتماء والولاء للكلية التي أدرس بها. | ١٨ | ١ | %٩٤.٧٤ | ١٥.٢١ | معنوي |
| ٦ | أفضل أن اعيش في أي مكان اخر غير الذي أعيش فيه. | ١٩ | ٠ | %١٠٠ | ١٩.٠٠ | معنوي |
| ٧ | أهتم بالتفكير في مشاكل الاخرين . | ١٧ | ٢ | %٨٩.٤٧ | ١١.٨٤ | معنوي |
| ٨ | اشعر أن سعادتي تتحقق بالانتماء لأسرة اخرى غير اسرتي. | ١٨ | ١ | %٩٤.٧٤ | ١٥.٢١ | معنوي |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٩ | أشعر أنني مفروض(ة) على زملائي وزميلاتي في الكلية. | ١٨ | ١ | %٩٤.٧٤ | ١٥.٢١ | معنوي |
| ١٠ | أشعلا انني غير مرغوب(ة) بين اسرتي. | ١٩ | ٠ | %١٠٠ | ١٩.٠٠ | معنوي |
| ١١ | اذا وجدت بين مجموعة من الناس أشعر بأنني لست غريب(ة) عنهم. | ١٨ | ١ | %٩٤.٧٤ | ١٥.٢١ | معنوي |
| ١٢ | أشعر انني غريب(ة) حتى على نفسي. | ١٩ | ٠ | %١٠٠ | ١٩.٠٠ | معنوي |
| ١٣ | أشعر بالفخر لأنني أنتسب لوطني. | ١٧ | ٢ | %٨٩.٤٧ | ١١.٨٤ | معنوي |
| ١٤ | أشعر غالبا أني وحيد (ة) | ١٨ | ١ | %٩٤.٧٤ | ١٥.٢١ | معنوي |
| ١٥ | أشعر بالأمتنان لأنني أنتمي لأسرتي. | ١٩ | ٠ | %١٠٠ | ١٩.٠٠ | معنوي |
| ١٦ | تمسكي بالقيم يعتمد على طبيعة المواقف والاشخاص. | ١٨ | ١ | %٩٤.٧٤ | ١٥.٢١ | معنوي |
| ١٧ | أفضل الحرية التي تخضع للمعايير الاجتماعية. | ١٩ | ٠ | %١٠٠ | ١٩.٠٠ | معنوي |
| ١٨ | أنفذ قرارتي دون الاهتمام بالمعايير الاجتماعية. | ١٧ | ٢ | %٨٩.٤٧ | ١١.٨٤ | معنوي |
| ١٩ | لايهم مخالفة المعايير اذا كنت سافور برضا الاخرين. | ١٨ | ١ | %٩٤.٧٤ | ١٥.٢١ | معنوي |
| ٢٠ | أسعى لتحقيق أهدافي بغض النظر عن الوسيلة كانت مشروعة او غير مشروعة. | ١٩ | ٠ | %١٠٠ | ١٩.٠٠ | معنوي |
| ٢١ | أنتقد الاشخاص الذين يخالفون القيم. | ١٨ | ١ | %٩٤.٧٤ | ١٥.٢١ | معنوي |
| ٢٢ | أعتقد ان المجتمعات التي لا تخضع للقيم تنعم بالحرية. | ١٩ | ٠ | %١٠٠ | ١٩.٠٠ | معنوي |
| ٢٣ | أفضل غالبا مراعاة القيم في أي سلوك يصدر عني. | ١٧ | ٢ | %٨٩.٤٧ | ١١.٨٤ | معنوي |
| ٢٤ | لكي يواكب الانسان الحضارة فأنه يجبر على القيام بأعمال غير صحيحة. | ١٨ | ١ | %٩٤.٧٤ | ١٥.٢١ | معنوي |
| ٢٥ | قد استخدم الكذب للتخلص من أي مأزق. | ١٩ | ٠ | %١٠٠ | ١٩.٠٠ | معنوي |
| ٢٦ | من معاشرتي للناس تبين أنه لا داعي للتمسك بالقيم. | ١٧ | ٢ | %٨٩.٤٧ | ١١.٨٤ | معنوي |
| ٢٧ | غالبا لا أخالف القيم لكي أتفوق على غيري . | ١٨ | ١ | %٩٤.٧٤ | ١٥.٢١ | معنوي |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٢٨ | أوافق القول أن الغاية تبرر الوسيلة حتى ولو كانت غير مشروعة. | ١٨ | ١ | %٩٤.٧٤ | ١٥.٢١ | معنوي |
| ٢٩ | ينبغي للإنسان أن يحاول الحصول على ما يجده امامه. | ١٩ | ٠ | %١٠٠ | ١٩.٠٠ | معنوي |
| ٣٠ | أعتقد أن القيم ضرورية لتنظيم الحياة. | ١٨ | ١ | %٩٤.٧٤ | ١٥.٢١ | معنوي |
| ٣١ | تفوتني الفرص غالبا، لأنني لا استطيع حسم الامور . | ١٩ | ٠ | %١٠٠ | ١٩.٠٠ | معنوي |
| ٣٢ | يمكنني تحمل مسؤولية أي عمل . | ١٧ | ٢ | %٨٩.٤٧ | ١١.٨٤ | معنوي |
| ٣٣ | أفشل في إقناع الاخرين بوجهة نظري مهما كانت صحيحة. | ١٨ | ١ | %٩٤.٧٤ | ١٥.٢١ | معنوي |
| ٣٤ | أشعر أنني مسلوب (ة) الارادة. | ١٩ | ٠ | %١٠٠ | ١٩.٠٠ | معنوي |
| ٣٥ | غالبا أجد في نفسي قدرة للدفاع عن حقوقي. | ١٨ | ١ | %٩٤.٧٤ | ١٥.٢١ | معنوي |
| ٣٦ | أستطيع تحقق اهدافي. | ١٩ | ٠ | %١٠٠ | ١٩.٠٠ | معنوي |
| ٣٧ | غالبا لا استطيع الاعتراض عندما لا اوافق على شيء. | ١٧ | ٢ | %٨٩.٤٧ | ١١.٨٤ | معنوي |
| ٣٨ | يمكنني مواجهة أي موقف مهما كان صعبا. | ١٨ | ١ | %٩٤.٧٤ | ١٥.٢١ | معنوي |
| ٣٩ | لا استطيع أنجاز ما يطلب مني انجازه. | ١٩ | ٠ | %١٠٠ | ١٩.٠٠ | معنوي |
| ٤٠ | لدي القدرة للتخطيط لمستقبلي. | ١٧ | ٢ | %٨٩.٤٧ | ١١.٨٤ | معنوي |
| ٤١ | أشعر ان حياتي تسير كما أريد. | ١٨ | ١ | %٩٤.٧٤ | ١٥.٢١ | معنوي |
| ٤٢ | هناك تناقض بين افكاري وبين سلوكي الفعلي. | ١٨ | ١ | %٩٤.٧٤ | ١٥.٢١ | معنوي |
| ٤٣ | أشعر انني مقيد (ة) في الحياة. | ١٩ | ٠ | %١٠٠ | ١٩.٠٠ | معنوي |
| ٤٤ | أترك العمل غالبا بمجرد ظهور أي مشكلة او صعوبة فيه. | ١٨ | ١ | %٩٤.٧٤ | ١٥.٢١ | معنوي |
| ٤٥ | أشعر انني قادر(ة) على التحكم في انفعالاتي. | ١٩ | ٠ | %١٠٠ | ١٩.٠٠ | معنوي |
| ٤٦ | أشعر بقيمة ما أعمله مهما كان بسيطا. | ١٧ | ٢ | %٨٩.٤٧ | ١١.٨٤ | معنوي |
| ٤٧ | أشعر ان ما اتعلمه في الكلية ليس به فائدة في | ١٨ | ١ | %٩٤.٧٤ | ١٥.٢١ | معنوي |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | مستقبلي. | | | | | |
| ٤٨ | أحس بقيمة الأشياء التي تحيط به. | ١٩ | ٠ | %١٠٠ | ١٩.٠٠ | معنوي |
| ٤٩ | أشعر بقيمتي كإنسان. | ١٨ | ١ | %٩٤.٧٤ | ١٥.٢١ | معنوي |
| ٥٠ | أشعر أنني لا أستحق أن أكون كغيري في الحظوظ الدنيوية. | ١٩ | ٠ | %١٠٠ | ١٩.٠٠ | معنوي |
| ٥١ | أشعر أنني لا أعامل معاملة إنسانية. | ١٧ | ٢ | %٨٩.٤٧ | ١١.٨٤ | معنوي |
| ٥٢ | أشعر أن لي فائدة في مجتمعي. | ١٨ | ١ | %٩٤.٧٤ | ١٥.٢١ | معنوي |
| ٥٣ | غالبا لا أهتم بممتلكاتي الخاصة مهما كانت ثمينة. | ١٩ | ٠ | %١٠٠ | ١٩.٠٠ | معنوي |
| ٥٤ | فقدت الاهتمام بكل شيء حتى نفسي. | ١٧ | ٢ | %٨٩.٤٧ | ١١.٨٤ | معنوي |
| ٥٥ | أشعر أن الحياة لها قيمة. | ١٨ | ١ | %٩٤.٧٤ | ١٥.٢١ | معنوي |
| ٥٦ | ينتابني إحساس عميق بأن أهدافي ليس لها قيمة. | ١٨ | ١ | %٩٤.٧٤ | ١٥.٢١ | معنوي |
| ٥٧ | لا تغمرني الفرحة لما أحققه من نجاح مهما كان عظيما. | ١٩ | ٠ | %١٠٠ | ١٩.٠٠ | معنوي |
| ٥٨ | المحيطون بي دائما يسخرون مني . | ١٨ | ١ | %٩٤.٧٤ | ١٥.٢١ | معنوي |
| ٥٩ | ارائي لها قيمة في الوسط الذي أعيش فيه. | ١٩ | ٠ | %١٠٠ | ١٩.٠٠ | معنوي |
| ٦٠ | أعتقد انه لا اهمية لوجدي على قيد الحياة. | ١٧ | ٢ | %٨٩.٤٧ | ١١.٨٤ | معنوي |
| ٦١ | ليس هناك أي جديد اسعى لتحقيقه. | ١٨ | ١ | %٩٤.٧٤ | ١٥.٢١ | معنوي |
| ٦٢ | أشعر أن الحياة مليئة بما يثير اهتمامي. | ١٩ | ٠ | %١٠٠ | ١٩.٠٠ | معنوي |
| ٦٣ | أعيش دون معرفة الهدف من هذه الحياة. | ١٨ | ١ | %٩٤.٧٤ | ١٥.٢١ | معنوي |
| ٦٤ | أعرف ما أريده بالضبط . | ١٩ | ٠ | %١٠٠ | ١٩.٠٠ | معنوي |
| ٦٥ | اضع لنفسي اهدافا كثيرة أسعى لتحقيقها . | ١٧ | ٢ | %٨٩.٤٧ | ١١.٨٤ | معنوي |
| ٦٦ | ليس لي هدف بعد التخرج من الكلية . | ١٨ | ١ | %٩٤.٧٤ | ١٥.٢١ | معنوي |
| ٦٧ | أفضل الفراغ عن العمل لأني لا اجد للعمل أي هدف. | ١٩ | ٠ | %١٠٠ | ١٩.٠٠ | معنوي |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٦٨ | لأشيء يثير اهتمامي بالرغم أن الامور تسير لصالحي. | ١٧ | ٢ | %٨٩.٤٧ | ١١.٨٤ | معنوي |
| ٦٩ | تنتابني الحيرة يوميا لأنني لا اعرف ماذا افعل . | ١٨ | ١ | %٩٤.٧٤ | ١٥.٢١ | معنوي |
| ٧٠ | اهدافي واضحه و محددة . | ١٩ | ٠ | %١٠٠ | ١٩.٠٠ | معنوي |

### ٣-٤-١-٥ التطبيق الاستطلاعي لمقياس الاغتراب النفسي :-

قام الباحثان بأجراء التجربة الاستطلاعية مع فريق العمل المساعد(*) على عينة قوامها (١٠) طالبة لمقياس الاغتراب النفسي لطلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة والهدف منها :- [١]

١- التعرف على مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته ٠

٢- التعرف على الوقت اللازم للإجابة ٠

٣- التعرف على المعوقات التي قد تواجه الباحث في تطبيق المقياس النهائي ٠

٤- التعرف على فعالية بدائل الاجابة ٠

٥- معرفة كفاءة فريق العمل المساعد ٠

وقد اتضح من خلال ذلك أ زمن الاجابة قد تراوح بين ( ٢٠ - ٢٥) دقيقة ، وان جميع الفقرات كانت واضحة ومفهومة لدى الطلبة ٠

### ٣-٤-١-٦ التطبيق الرئيسي لمقياس الاغتراب النفسي لعينة البناء:-

بعد أن أصبح مقياس الاغتراب النفسي بتعليماته وفقراته جاهز للتطبيق ، باشر الباحثان مع فريق العمل المساعد بتطبيق المقياس على ( عينة البحث ) والبالغ عددهم (٥٥) طالب وطالبة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة مبين لعينة البناء للفترة من ٢٠٢٢/١/١ ولغاية .....

* د.ثامر حسين كحط / جامعة القادسية ، استاذ حامد جبار / مديرية التربية ، استاذ محمد علي / مديرية التربية

**٣ -٤-١-٧ المؤشرات العلمية للمقياس :-**

**٣ -٤-١-٧-١ صدق المقياس :-**

وكما كان المقياس يحمل أكثر من مؤشر للصدق زادت الثقة به في قياس ما اعد لقياسه وقد استخرج عدة دلالات للصدق وفق ما يتطلبه بناء المقياس وهي

**أولاً** : صدق المحتوى ، تم عرض الفقرات على مجموعة أخرى من الخبراء والمختصين وبعد تحليل آرائهم احصائياً باستخدام ( كأ٢ )

**ثانياً** : صدق البناء ، تحقق الباحث من هذا الافتراض من خلال استبعاد الفقرات غير المميزة واستبقاء الفقرات التي لها القدرة على التمييز بين الطلبة في الاغتراب النفسي من خلال ما يأتي ٠

١- **أسلوب المجموعتين المتطرفتين** : تعتمد قدرة المقياس الجيد على كفاية الأجزاء المكونة له من ناحية قدرتها على التمييز بين المجموعات المتباينة في الأداء على الظاهرة ، وقد تحقق صدق التمييز وذلك من خلال الابقاء على الفقرات التي اثبت التحليل الاحصائي قدرتها التمييزية وقد تم استبعاد فقرتين من المقياس ٠

٢- **الاتساق الداخلي** : تفترض هذه الطريقة أن الدرجة الكلية للفرد تعد معياراً مهماً لصدق بناء المقياس وذلك من خلال ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية (١) وقد تحقق الباحثان هذا النوع من الصدق من خلال ارتباط :-

أ- درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس :-

---

١- عبدالجليل الزوبعي واخرون : الاختبارات والمقاييس النفسية ، جامعة الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر ، ١٩٨١ ، ص٤٣

## جدول رقم (٣)

**يبين معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس الكلي بطريقة الاتساق الداخلي**

| المقياس الفرعي | ت | معامل الارتباط | نوع الدلالة | المقياس الفرعي | ت | معامل الارتباط | نوع الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مقياس الاغتراب النفسي | ١ | ٠.٥٧٩ | مميزة | مقياس الاغتراب النفسي | ٢ | ٠.٦٥٨ | مميزة |
| | ٣ | ٠.٥١٣ | مميزة | | ٤ | ٠.٦٩ | مميزة |
| | ٥ | ٠.٦٤٣ | مميزة | | ٦ | ٠.٦٧٦ | مميزة |
| | ٧ | ٠.٦٣٥ | مميزة | | ٨ | ٠.٧١ | مميزة |
| | ٩ | ٠.٥٩٢ | مميزة | | ١٠ | ٠.٦٣ | مميزة |
| | ١١ | ٠.٦١٤ | مميزة | | ١٢ | ٠.٥٤٨ | مميزة |
| | ١٣ | ٠.٦٣٩ | مميزة | | ١٤ | ٠.٥٨٣ | مميزة |
| | ١٥ | ٠.٧٩٧ | مميزة | | ١٦ | ٠.٧٣٩ | مميزة |
| | ١٧ | ٠.٧٩٣ | مميزة | | ١٨ | ٠.٥١٦ | مميزة |
| | ١٩ | ٠.٦٤٧ | مميزة | | ٢٠ | ٠.٦٢٢ | مميزة |
| | ٢١ | ٠.٧٣١ | مميزة | | ٢٢ | ٠.٧١٨ | مميزة |
| | ٢٣ | ٠.٦٨٠ | مميزة | | ٢٤ | ٠.٦٤٦ | مميزة |
| | ٢٥ | ٠.٧٠٣ | مميزة | | ٢٦ | ٠.٦١٥ | مميزة |
| | ٢٧ | ٠.٦٥٤ | مميزة | | ٢٨ | ٠.٥٥٧ | مميزة |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٢٩ | ٠.٦٨٦ | مميزة | | ٣٠ | ٠.٧١١ | مميزة |
| ٣١ | ٠.٧٥٤ | مميزة | | ٣٢ | ٠.٥٩٦ | مميزة |
| ٣٣ | ٠.٦٩٩ | مميزة | | ٣٤ | ٠.٦٠٣ | مميزة |
| ٣٥ | ٠.٦٨٩ | مميزة | | ٣٦ | ٠.٦٧٥ | مميزة |
| ٣٧ | ٠.٧٠١ | مميزة | | ٣٨ | ٠.٦٥١ | مميزة |
| ٣٩ | ٠.٧٢٧ | مميزة | | ٤٠ | ٠.٥٤١ | مميزة |
| ٤١ | ٠.٥٦١ | مميزة | | ٤٢ | ٠.٦٢٢ | مميزة |
| ٤٣ | ٠.٦٢٢ | مميزة | | ٤٤ | ٠.٧١٨ | مميزة |
| ٤٥ | ٠.٧١٨ | مميزة | | ٤٦ | ٠.٦٤٦ | مميزة |
| ٤٧ | ٠.٦٤٦ | مميزة | | ٤٨ | ٠.٦١٥ | مميزة |
| ٤٩ | ٠.٦١٥ | مميزة | | ٥٠ | ٠.٥٥٧ | مميزة |
| ٥١ | ٠.٥٥٧ | مميزة | | ٥٢ | ٠.٧١١ | مميزة |
| ٥٣ | ٠.٧١١ | مميزة | | ٥٤ | ٠.٥٩٦ | مميزة |
| ٥٥ | ٠.٥٩٦ | مميزة | | ٥٦ | ٠.٦٠٣ | مميزة |
| ٥٧ | ٠.٦٠٣ | مميزة | | ٥٨ | ٠.٦٧٥ | مميزة |
| ٥٩ | ٠.٦٧٥ | مميزة | | ٦٠ | ٠.٦٥١ | مميزة |
| ٦١ | ٠.٦٥١ | مميزة | | ٦٢ | ٠.٥٤١ | مميزة |
| ٦٣ | ٠.٥٤١ | مميزة | | ٦٤ | ٠.٦١٥ | مميزة |
| ٦٥ | ٠.٧١١ | مميزة | | ٦٦ | ٠.٥٥٧ | مميزة |
| ٦٧ | ٠.٥٩٦ | مميزة | | ٦٨ | ٠.٧١١ | مميزة |
| ٦٩ | ٠.٦٠٣ | مميزة | | ٧٠ | ٠.٥٩٦ | مميزة |

### ٣ -٤-١-٧-٢ ثبات المقياس :-

**أولاً : طريقة التجزئة النصفية** ، لقد اعتمدَ الباحثان في هذه الطريقة على استمارات التجربة الرئيسية لعينة البناء والبالغ عددها (٥٥)استمارة وتم التأكد من تجانس النصفين باستخدام اختبار (ف) حيث تم تقسيم فقرات المقاييس الفرعية للمقياس على نصفين اشتمل النصف الأول على فقرات ذات الأرقام الفردية في حين اشتمل النصف الثاني على الفقرات ذات الأرقام الزوجية بعد ذلك تم استخراج معامل

ارتباط بيرسون لمجموع درجات نصفي الاختبار وقد تراوح بين ( ٠،٨٣٩ – ٠،٩٠٠ ) الا أن هذه القيم تمثل معاملات نصف الاختبار للمقاييس الفرعية لذلك يتعين تصحيح هذه المعاملات من خلال استخدام معادلة سبيرمان–براون لتصحيح معامل الثبات للحصول على ثبات الاختبار ككل وبعد التصحيح أصبح معامل الثبات يتراوح ما بين (٠,٩١٢- ٠,٩٤).

**ثانيا:- معادلة ألفا كرونباخ**:- قام الباحثان باستخدام معادلة (ألفا كرونباخ) لحساب ثبات الاختبار على اجابات عينة البناء البلغ عددهم (٥٥) طالب وطالبة ، فقد انحصرت قيم معادلات الثبات بين ( ٠،٧٨١ – ٠،٨٤٧ ) للمقاييس الفرعية ٠

٣ -٤-٢ تقنين المقياس :-

واستكمالاً لتحقيق هدف البحث وما تسعى أليه الباحثان من دقة في تطبيق المقياس ، وجب العمل على تقنين مقياس الاغتراب النفسي الذي يعد المرحلة النهائية من مراحل بناء الاختبار، وعليه جاءت اجراءات التقنين بتحديد عينة التقنين ، وتطبيق المقياس ، وتصحيحه مع استخراج صدقه وثباته ٠

**٣ -٤-٣ المستويات المعيارية لمقياس الاغتراب النفسي :-**

بعد استخراج الدرجات المعيارية المعدلة تم العمل على ايجاد المستويات المعيارية التي من خلالها يمكن الحكم على نتائج المقياس ، وأن الفرق بين المعايير والمستويات لذلك قام الباحثان بوضع مستويات لمقياس الاغتراب النفسي لطلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ، ولتحديد هذه المستويات استعمل الباحثان منحنى التوزيع الطبيعي ( كاوس ) الذي يعد من أكثر التوزيعات شيوعاً في مجال التربية الرياضية والذي من خصائص هذا التوزيع أن ( ٩٩,٧٣ % ) من مفردات المجتمع تنحصر بين حدين يمثل قيمة الوسط الحسابي مطروحاً من ستة انحرافات ٠

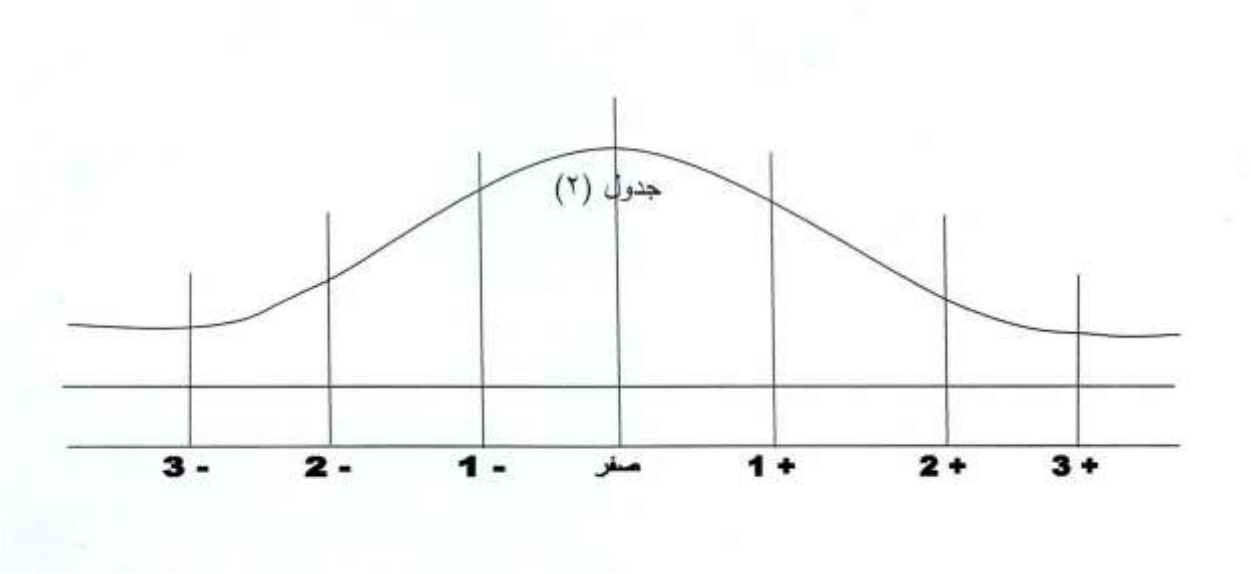


**يبين المستويات المعيارية والمثالية لعينة البحث**

| المستويات | ممتاز | جيد جدا | جيد | متوسط | ضعيف |
|---|---|---|---|---|---|
| المستويات المثالية | ٤.٨٥٢ | ٢٤.١٦٢ | ٤٠.٩٦٢ | ٢٤.١٦٢ | ٤.٨٥٢ |
| المستويات المتحققة | ٩.٠٠٩ | ٥٨.٥٥٨ | ٢٢.٥٢٢ | ٣.٦٠٣ | ٦.٣٠٦ |
| الفئات | ٦٠.٠٢-٧٠.٤١ | ٤٩.٦٤-٥٧.٩٥ | ٤١.٨٥-٤٩.١٢ | ٣٢.٥١-٣٧.٧٠ | ١٨.٤٩-٢٠,٥٧ |
| العدد | ٦ | ١٠ | ٢٥ | ١١ | ٣ |

**٣-٥ الوسائل الاحصائيه :-**

استعانة الباحثان على حزمة البرامج الاحصائية للعلوم الاجتماعية ( SPSS ) في استخراج نتائج البحث الحالي ٠

# الفصل الرابع

## ٤ – عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

### ٤- ١ عرض نتائج اختبارات مقياس الاغتراب النفسي وعلاقته بالمستوى الدراسي لطلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة القادسية

**٤ – عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها :-**

**٤-١ عرض نتائج اختبارات مقياس الاغتراب النفسي وعلاقته بالمستوى الدراسي لطلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة القادسية**

**جدول (٤)**

**يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ( T ) المحسوبية والجدولية لطلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة القادسية**

| ت | المتغير | طلبة الكلية | | ت المحسوبة | الجدولية | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | س | ع | | | |
| ١ | مقياس الاغتراب النفسي | ٢٠٨.٧٦ | ٤٠.٤٢ | ٢.١٦ | ١,٩٨ | ٠.٠٣٢ |

ومن خلال الجدول (٤) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (T ) المحسوبية والجدولية لطلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة القادسية لمقياس الاغتراب النفسي ٠

حيث أظهرت نتائج مقياس الاغتراب النفسي وسط حسابي (٢٢٤,٩٦١ ) وانحراف معياري (٣٤,٤٠٦ ) وجد بأن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٢,١٦ ) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١،٩٨ ) وعند مستوى دلالة (٠،٠٥ ) ودرجة حرية (٥٣) تبين ان القيمة التائية المحسوبية اكبر من القيمة التائية الجدولية ، أي هناك فروقاً ذات دلالة معنوية بين الطلبة لمقياس الاغتراب النفسي ..... ٠

بينت النتائج ان حياة طلبة القسم الداخلي عند الدخول في تفصيلاتها نلاحظ أنها حياة مكررة لا يوجد فيها تجديد وتكون مقيدة ببعض الضوابط التي تفرض على طلبة الاقسام بطبيعة المعيشة وتكون حياة شبه روتينية وتعد نقطة الانطلاق نحو

المسؤولية التامة حيث يصبح الطالب مسؤولاً عن حياته وتكفلها من كل الجوانب واخص بالذكر الجانب المعيشي فيصبح الطاهي والمنظف فيقوم بعمل ليس من المفروض ان يقوم به ولكن بحكم الظرف الراهن ، هذه الامور بطبيعة الحال لها تأثيران نفسي واقتصادي فالتأثير النفسي له دور كبير في تقليل الفاعلية الادراكية للمعلومات أثناء المحاضرات ٠

اما الجانب المادي للطلبة فله دور فعال في انخفاض المستوى العلمي لدى طلبة التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة القادسية لان اغلب المحضرات التي تلقى في القاعة تكون شفاهية وتحتاج الى تلخيص وطباعة وشراء بعض الملازم وبعض الطلبة وليس جميعهم لا توجد عندهم القدرة على الموازنة بين المصروف اليومي في القسم الداخلي وبين استنساخ الملازم ، فهذه الامور وغيرها تؤثر سلباً على انخفاض المستوى العلمي لدى طلبة القسم الداخلي الذي جاءوا من مناطق بعيدة وسكنوا في الاقسام اكثر اغتراباً من الطلبة الموجودين في نفس المكان وبنسبة أعلى وكانت النسبة لصالح الطلبة المغتربين وذلك يعود الى العادات والقيم والتقاليد في المجتمع وما يحمله المجتمع من أفكار واراء ومفاهيم ربما لم يتعودوا عليها بعد واصبحوا متقيدين بها ٠

أما العادات والتقاليد والقيم التي يعيشها المجتمع الذي جاءوا اليه والذي يجعلهم اكثر عرضه للأحداث والمفاجئات الحياتية الصعبة اكثر من الطلبة الغير مغتربين وان نسبة الاغتراب ظهرت بصورة اقل بالنسبة للطلبة الموجودين في نفس المكان بسبب ان الطلبة المغتربين مقيدين بصورة اكبر بالعادات والقيم والتقاليد الذي وجدوها امامهم ويسبب ذلك الالتزام المفرط وعدم التعبير عن آرائهم وافكارهم واساليب حياتهم بشكل كامل وبسبب التربية الاجتماعية القاسية وبسبب نوعية الثقافة السائدة وعدم تعرضهم للأحداث الحياتية الجديدة والمفاجئة ، وهذا بدوره يقلل عرضتهم للاغتراب النفسي ونجد ايضاً ان الطلبة المغتربين يتحملون اكثر مسؤولية من غير المغتربين في الحياة العلمية مما يجعلهم اكثر تعرضاً لمصاعب الحياة

ولمواقف الحياة الحديثة مما يؤدي تعرضهم للاغتراب بشكل اكبر ، مما يقلل عرضتهم لأحداث الحياة المختلفة وبكامل جوانبها الصعبة والسهلة وهذا بسبب العادات والتقاليد الاجتماعية والثقافية والقيم الاجتماعية والدليل على ذلك لو قارنا الحياة في المجتمعات المتحضرة في الخارج لوجدنا ان الاناث يمارسن حياتهن بشكل كامل وتشارك بكافة المسؤوليات كاملة في الحياة العلمية والعملية وتطرح آرائها وأفكارها ونظرتها ونظرياتها في الحياة وتساهم في المشاركات النشاطية والثقافية والعملية والعلمية والمادية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية وبكل جوانب الحياة مما يؤدي الى تعرضها الى الاغتراب ، ونجد العكس في مجتمع البحث هذا ان الاناث على العكس مما وجدنا في الدول المتحضرة فهي لا تطرح آرائها وأفكارها وطريقة اسلوبها بالحياة بشكل كامل وقلة مشاركتها بالنشاطات الصفية والطلابية والثقافية والاجتماعية بصورة شاملة وكاملة وقلة حضورها مؤتمرات وندوات اجتماعية مستمرة وكبيرة مما يقلل عرضها الى الاغتراب النفسي ومما ادى الى ظهور الذكور اكثر اغتراباً نفسياً وبصورة اكبر من الاناث مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية ٠

والدراسة الحالية متماشية ومتوافقة مع دراسة عزام ( ١٩٨٩ ) بدراسة بعض المتغيرات المصاحبة ( اغتراب الشباب في المجتمع الجامعي ) والتي هدفت الى معرفة مشكلة الاغتراب بين طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة القادسية ، المعرضون للاغتراب وبما يتميزون وكيفية تصرف الطلبة المغتربين ازاء المواقف التي يرفضونها والعلاقة بين الاغتراب الخاص عن المجتمع الجامعي والاغتراب العام عن المجتمع العام ، وتكونت اداة الدراسة من استبانة تحوي (٣٦) فقرة وبينت فقرة الدراسة (٥٥) طالبا من مختلف المراحل ، حيث اشارت النتائج الى ان (٢٠% ) من مجموع الطلبة حصلوا على درجة عالية من مقياس الاغتراب وان حدة الاغتراب تزداد عند الذكور قياساً بالإناث

# الفصل الخامس

## ٥- الاستنتاجات والتوصيات

### ٥-١ الاستنتاجات

### ٥-٢ التوصيات

## ٥- الاستنتاجات والتوصيات

### ٥-١ الاستنتاجات

توصل الباحثان الى الاستنتاجات التالية :-

١- يمكن استخدام هذا المقياس من قبل اعضاء الهيئة التدريسية مع الطلبة الذين يرغبون الحصول على مساعدة في حل مشكلاتهم النفسية والدراسية ٠

٢- اقناع الطلبة بأهمية الشهادة العلمية رغم حالة الاغتراب الذي يعيشونها ٠

٣- توجد فروق لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة القادسية في الاغتراب النفسي ٠

### ٥-٢ التوصيات

استنادا الى نتائج البحث يوصي الباحثان :-

١- اجراء دراسة مقارنة لاغتراب الطلبة في الجامعات في العراق وخارج العراق وكذلك في بغداد والمحافظات ٠

٢- تهيئة المناخ الجامعي الذي يشبع احتياجات الطلبة ويبعدهم على الشعور بالاغتراب

٣- الاهتمام بمساعدة الطلبة على حل ما يواجههم من مشكلات حتى لا تكون سبباً يؤدي بهم الى العزلة والشعور بالاغتراب الجامعي ٠

## قائمة المصادر

**القرآن الكريم :**

١- حماد حسن ابو شاوش وابراهيم عبد الرزاق عواد (٢٠٠٦ ) الاغتراب في رواية البحث عن وليد مسعود ، مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية) ، المجلد الرابع عشر (١٤) العدد الثاني ، صفحة ١٢١ – ١٦٩

٢- سيد عبدالعال (١٩٨٨)، بعض المؤشرات النظرية الامبريقية الموجهة في بحوث الاغتراب ، مجلة علم النفس ٠

٣- علي وطفة (١٩٩٨) ، المظاهر الاغترابية في الشخصية العربية ، مجلد عالم الفكر ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، مجلد ٢٧ ، العدد الثاني ، أكتوبر / ديسمبر ٠

٤- كمال دسوقي (١٩٨٨) ، دخيرة تعريفات ومصطلحات وأعلام علم النفس ، مجلد١ ، الدار الدولية للنشر والتوزيع القاهرة ٠

٥- محمد عاطف غيث (٢٠٠٦) ، قاموس علم الاجتماع ، الطبعة الاولى ، دار المعرفة الجامعية للطباعة الاسكندرية ، مصر

٦- محمود رجب (١٩٨٨) ، الاغتراب : سيرة المصطلح ، دار المعارف ، القاهرة

٧- عبداللطيف محمد خليفة (٢٠٠٣) ، دراسات في سيكولوجية الاغتراب ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة

٨- ريتشارد شاخت (١٩٨٠) ، ترجمة كامل يوسف حسين ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ٠

٩- محمد بن أبي بكر عبدالقادر الرازي (١٩٩٢) ، مختار الصحاح ، دائرة المعاجم ، مكتبة لبنان ، لبنان ٠

١٠- احمد الفيومي بن احمد بن علي المقري (بدون سنة ) ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ، مصر ، مطبعة مصطفى الباب الحلبي وأولاده ٠

١١- منصور حسن عبدالرزاق (١٩٨٩) ، الانتماء والاغتراب ، دراسة تحليلية ، دار حرش للنشر والتوزيع ، خميس مشيط ٠

١٢- حسن محمد حسن حماد (١٩٩٥) ، الاغتراب عند ايرك فروم ، الطبعة الاولى ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ٠

١٣- نغمات عبدالخالق السيد (١٩٩٢) ، الاغتراب وعلاقته بالعصبية والدافعية للإنجاز لدى طلاب الجامعة ، العدد ٨ ، المجلد الاول ٠

١٤- احمد خيري حافظ (١٩٨٠) ، سيكولوجية الاغتراب لدى طلاب الجامعة ، رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس بمصر ، كلية الآداب ٠

١٥- محمد عباس يوسف (٢٠٠٥) ، الاغتراب الابداعي لدى الفئات الاكلينيكية ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ٠

١٦- جابر عبدالحميد وعلاء الدين كفافي (١٩٨٨) ، معجم علم النفس والطب النفسي ، دار النهضة العربية ، القاهرة

١٧- سميرة حسن ابكر (١٩٨٩) ، ظاهرة الاغتراب لدى طالبات كلية البنات بالمملكة العربية ، دراسة نفسية ، رسالة دكتوراه ، جامعة جدة ، كلية التربية للبنات

١٨- يوسف حملة ، صالح مصطفى (٢٠٠٩) ، بحوث معاصر في علم النفس ، المملكة الاردنية الهاشمية للنشر والتوزيع ، عمان ٠

١٩- وفاء محمد فتحي (١٩٩٦) ، الاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية ، لدى عينة من النساء المسافر ازواجهن ، جامعة عين شمس ، القاهرة

٢٠- سناء حامد زهران (٢٠٠٤) ، ارشاء الصحة النفسية ، لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب ، الطبعة الاولى ، عالم الكتب ، القاهرة ٠

٢١- جازية كيران (١٩٨٨) ، الاغتراب العمالي في منشئات صناعية جزائرية ، عوامله ونتائجه ، رسالة دكتوراه ، جامعة الجزائز ، معهد علم الاجتماع ٠

٢٢- زعتر محمد عاطف رشاد (١٩٨٩) ، بعض سمات الشخصية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي ، رسالة دكتوراه ، جامعة جدة ، كلية التربية للبنات ٠

٢٣- عبدالعال تحية محمد علي (١٩٨٩) ، العلاقة بين الاغتراب والتواؤمية لدى الشباب ، رسالة ماجستير ، جامعة الزقازيق ، كلية التربية ٠

٢٤- علي شتا السيد (١٩٧٤) ، الاغتراب الاجتماعي في ضوء نظرية التكامل المنهجي ، رسالة دكتوراه ، جامعة القاهرة ، كلية الآداب ٠

٢٥- عبدالمنعم عفاف محمد (١٩٨٨) ، بعض المتغيرات النفسية المرتبطة ٠

٢٦- حسن ابراهيم حسن المحمداوي (٢٠٠٧) ، العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد ، رسالة دكتوراه ، الاكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك ، كلية الآداب والتربية ٠

٢٧- عباس فيصل (١٩٨٢) ، الشخصية في التحليل النفسي ، الطبعة الاولى ، دار المسيرة ، بيروت ٠

٢٨- حسن حسن ابراهيم (١٩٩١) ، العلاقة بين تحقيق الذات واتجاهات المرش التربوي نحو مهنته ، رسالة ماجستير ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ٠

٢٩- حسين محي الدين احمد (١٩٨٩) ، القيم الخاصة لدى الميدعين ، دار المعارف ، القاهرة ٠

٣٠- فرانكل فيكتور (١٩٨٢) ترجمة طلعت منصور ، الانسان يبحث عن معنى ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة